منهج الإمام ابن العربي في أحكام القرآن

دراسة وصفية تحليلية

إعداد

أ.د/حسن بن خالد حسن سندي

الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية والعربية

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

المملكة العربية السعودية

مجـــلة

كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأســـوان

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

العدد الثامن

إصدار يونيو ٢٠٢٥م

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ISSN ٢٨١٢-٥٢٦٦

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ISSN ٢٨١٢-٥٢٧٤

موقع المجلة https://fisb.journals.ekb.eg

رئيس مجلس الإدارة والتحرير

أ.د. كامل محمد جاهين إسماعيل

عميد كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د. حسن إبراهيم مصطفى

وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

مدير التحرير

د. أحمد فكري صديق خليل

أعضاء مجلس الإدارة

أ.د. أحمد الأمير محمد جاهين

د. حمدي محمد ضيف حسين

د. سامي خميس بهنسي سلامة

د. محمد رمضان خليل أحمد

الهيئة الاستشارية

أ.د/ طارق عثمان الرفاعي إبراهيم

أ.د/ بلخير طاهري الإدريسي

أ.د/ أحمد عبد العزيز السيد

أ.د/ مشعل بن محمد العنزي

أ.د/ سلمى محمد صالح الهوساوي

منهج الإمام ابن العربي في أحكام القرآن
دراسة وصفية تحليلية

حسن بن خالد حسن سندي

قسم الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

البريد الإلكتروني: drsendi@kfupm.edu.sa

ملخص البحث

أحمد الله وأستعينه، وأصلي وأسلم على خاتم أنبيائه ورسله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وبعد:

هذا بحث بعنوان (منهج الإمام ابن العربي في أحكام القرآن دراسة وصفية تحليلية)، فكرة البحث: تناولت منهج الإمام العلامة الحافظ أبو بكر ابن العربي المالكي بدراسة موجزة لحياته، ثم مؤلفاته، ومنهجه في كتابه أحكام القرآن.

ووصلت فيه إلى مجموعة من النتائج:

١- إن ابن العربي ولد في أشبيلية بالأندلس سنة (٤٦٨هـ) ثم انتقل إلى بلاد المشرق طالباً للعلم.

٢- أنه ألف كتباً كثيرة في شتى مجالات العلم والفن.

٣- كان ابن العربي مالكي المذهب، وقد أثر ذلك كثيراً في كتابه أحكام القرآن.

٤- من أهم مؤلفات ابن العربي كتابه أحكام القرآن.

٥- يعد هذا الكتاب من الكتب التي اهتمت بتفسير الآيات القرآنية التي تتعلق بالأحكام الفقهية.

٦- كما أن ابن العربي رحمه الله يوازن في كتابه أحكام القرآن بين تلك الأحكام عند أصحاب المذاهب، ويؤيد رأيه بالحجة الدامغة والمنطق القويم.

٧- توفي ابن العربي في موضع يسمى (أغلان) على مسيرة يوم من مدينة فاس، فاحتمل ميتا إليها ودفن بها في مقبرة القائد مظفر سنة (٥٤٣ هـ) رحمه الله.

الكلمات المفتاحية: منهج، ابن العربي، أحكام، القرآن.

"The Methodology of Imam Ibn al-‘Arabi in the Rulings of the Qur’anA Descriptive and Analytical Study

Hassan bin Khalid Hassan Sendi

Department of Islamic and Arabic Studies, King Fahd University of Petroleum and Minerals.

E-mail: drsendi@kfupm.edu.sa"

Research Summary:

I thank ALLAH and ask His help, and peace and blessings be upon the Final Prophet (SAW), after that: This research with the Title “Ibn-ul-Arabi method in Qur’an Laws, description and analysis study”. Author: Dr. Hasan Khalid Sindhi, Research Idea: Idea about Imam Allama Al-Hafiz Abu BakarIbn Al-Arabi Al-Maliki by Studying his life, journeys, publications and his way in the book of Ahkaam-ul-Qur’an. It is to be concluded:

1. Ibn-ul-Arabi was born in Ishpilia in Al-Andalus in 468 Hijri. After that he immigrated to the east country for seeking knowledge.
2. He published many books in different fields of science and arts.
3. He was from Maliki school of thought (Maz’hab) and this is evident in his book Ahkaam-ul-Qur’an.
4. One of his most important publication is Ahkaam-ul-Qur’an
5. This book is one of the most important book which discusses Tafseer of Ayaat-ul-Qur’an (Qur’anic Verses) which are related to Jurisprudence Laws (Ahkaam Faqihah).
6. Ibn-ul-Arabi (may ALLAH mercy him), in his book Ahkaam-ul-Qur’an was balanced between those laws among different schools of thought (Mazaa’hib) and support his opinion with logic and proof.

7. Ibn-ul-Arabi died in place called Aghlaan, which is at the distance of one day from the city of Faas. His body was carried and buried in Faas city in Leader Muzaffar Graveyard in 543 hijri. (may ALLAH mercy him).

***Keywords**:* Methodology, Ibn al-'Arabi, Rulings, Qur'an.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي شرفني بدراسة شريعته، والصلاة والسلام على من بعثه بتبليغ رسالته، سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين عملوا بسنته.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم هو كتاب الله كتاب الهداية الإلهية الأخير، الذي حدد للناس معالم الحق ورسم لهم طريق الخير وبين لهم المثل الأعلى في كل شيء، في عقائدهم وعبادتهم وفي أخلاقهم ومعاملاتهم. قال الله تعالى: ﴿**يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾.(١)

ولقد فهم المسلمون الأولون – منذ أن نزل القرآن إليهم – هذه الحقائق كلها عن القرآن وأدركوها غاية الإدراك وساروا على هذا المنوال في عصر صدر الإسلام، وظل اهتمام علماء الإسلام بدراسة القرآن طوال العصور التاريخية المتعاقبة، وكان هذا الاهتمام يتمثل تارة في تفسير القرآن، وتارة في بيان إعجازه، وتارة في بيان أحكامه.

وقد ظهر في أواخر القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس، عالم كبير ومفسر عظيم ألف كتباً كثيرة في شتى مجالات العلوم والفنون، فقد كان هذا العالم من رجالات العلم والفقه والأدب في ذلك القرن حتى عد جامعة من العلم في عصره. وهو الإمام العلامة الحافظ، أبو بكر ابن العربي المالكي.

ولا أذيع سراً إن قلت أن السبب في كتابتي لهذا البحث هو إعجابي الشديد بهذا العالم الفذ وكتابه أحكام القرآن منذ أولى سنوات دراستي الجامعية، حيث كان الكتاب مقرراً علينا دراسته في الجامعة، وقد استمر هذا الإعجاب إلى أن قدّر الله تعالى لي أن أكمل دراستي العليا بمصر، وفي إحدى زياراتي لدار الكتب المصرية والتي خصصتها للاطلاع على المخطوطات المحفوظة لديهم عن أحكام القرآن، قمت بتدوين بعض

---

(١) سورة المائدة آية ١٦.

الملاحظات عن هذا السفر العظيم، والتي استفدت منها فائدة عظمى عند كتابتي لهذا البحث.

وبعدها بأعوام عقدت العزم واستخرت الله عز وجل، وتوكلت عليه في أن أقوم بدراسة عن هذا العالم الكبير من خلال حياته ورحلاته ومؤلفاته ومنهجه خاصة في الكتاب الذي أَلِفْتَهُ وأحببته وهو أحكام القرآن.

وأن تكون هذه الدراسة بعنوان: (**منهج الإمام ابن العربي في أحكام القرآن دراسة وصفية تحليلية**).

أما عن الخطة التي نهجتها في هذا البحث فتشتمل على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

أما **المقدمة** فقد ذكرت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياري له.

وأما المبحث الأول فينقسم إلى مطلبين:

المطلب الأول: أوردت فيه تعريفاً يسيراً بالإمام ابن العربي: نسبه ومولده ونشأته.

المطلب الثاني: ذكرت فيه مكانة ابن العربي وآثاره العلمية. ثم وفاته رحمه الله.

أما المبحث الثاني فينقسم أيضا إلى مطلبين:

المطلب الأول: ابن العربي من خلال كتابه أحكام القرآن. وقد تناولت في هذا المطلب **أولاً:** كتاب أحكام القرآن من حيث أهميته، وأسلوبه، وطبعاته، ومخطوطاته. **ثانياً:** منهج الإمام ابن العربي في أحكام القرآن.

المطلب الثاني: ذكرت فيه مصادر ابن العربي في التفسير، وقد اخترت هذا الجانب دون غيره - بالرغم أن ابن العربي كان بحراً في كل العلوم - لقرب التفسير من أحكام القرآن وتعلق المادتين ببعضهما من جهة، وخشية الإطالة من جهة أخرى.

وأخيراً: **الخاتمة وتشمل نتائج البحث.**

والله تعالى أسأل أن يوفقنا لحسن القصد وصالح العمل إنه كريم جواد.

المبحث الأول

المطلب الأول

التعريف بالإمام ابن العربي

نسبه:

هو الإمام العلامة الحافظ، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، المعروف بابن العربي المعافري الأندلسي الإشبيلي[١] المالكي صاحب التصانيف.[٢]

تنحدر أسرته من أصل العرب أصيل عريق؛ إذ كان جدهم الأول الذي ينتسبون إليه جندياً من جنود العرب الذين قدموا لفتح الأندلس مع طارق بن زياد وذلك في رجب سنة: اثنتين وتسعين هجرية وهو عبد الملك بن عامر المعافري، وقد رأس فرقة الجيش لأنه كان من العرب الأشداء، وأبلى بلاءً حسناً في الاستيلاء على قرطاجة، وهو المعروف باسم برج قرطاجنة وهو أول مكان استولى عليه المسلمون في الأندلس.[٣]

وكان أبوه عبد الله بن محمد بن العربي من علماء الوزراء، فصيحاً مفهوماً شاعراً ماهرا، من فقهاء بلدة إشبيلية، ورؤسائها [٤]. وكان من كبار أصحاب أبي محمد بن حزم الظاهري، بخلاف ابنه القاضي أبي بكر، فإنه منافر لابن حزم، وقد وجد عليه بنفس ثائرة.[٥]

---

(١) نسبة إلى البلد التي ولد فيها (أشبيلية) حيث كانت أكبر عواصم الأندلس.

(٢) انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ، للذهبي ١٢٩٤/٤. وطبقات المفسرين، للسيوطي ص ٩٠. وسيرة أعلام النبلاء، للذهبي. ١٩٧/٢٠ , والبداية والنهاية، لابن كثير ٢٤٥/٤. وفيات الأعيان وأبناء الزمان، لابن خلكان ٢٩٦/٤. قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرفين، للزركلي ٢٣٠/٦ , وهدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي ٩٠/٦. والوافي بالوفيات، للصفدي ٣٣٠/٣. وكشف الظنون من أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة ٥٥٩/١.

(٣) انظر ابن العربي ومنهجه في التفسير، محمد عبد السلام زغوان ص ٤٠.

(٤) انظر مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو عبد الله بن أسعد بن علي ابن سليمان اليافعي اليمني ٢٧٩/٣.

(٥) سيرة أعلام النبلاء، للذهبي (ت٧٤٨). ١٩٨/٢٠.

كما كان خاله أبو القاسم الحسن بن أبي حفص الهوزاني في مكانة رفيعة من المجتمع الأندلسي. وهو ممن سمع منهم ابن العربي بالأندلس.[١]

غير أن عائلة عبد الله بن محمد بن العربي والد أبي بكر بن العربي وعائلة أبي القاسم خاله على طرفي نقيض في مشربهما السياسي. فوالد ابن العربي من أولياء الدولة المتمتعين بالمكانة والوجاهة عند ولي أمرها، وخاله من أهل التوثب والطموح وله مشاركة في التآمر على المعتمد لقتله والده: (أبو حفص الهوزاني)، فكان خال ابن العربي على اتصال بيوسف ابن تاشفين، صاحب المغرب يواصل تحريضه على ابن عباد حتى أزال ملكه ونثر سلكه وسبب في هلاكه.[٢]

مولده ونشأته :

ولد الإمام العربي في إشبيلية سنة ثمان وستين وأربعمائة (٤٦٨هـ) من الهجرة [٣]. وتأدب بها وقرأ القراءات.[٤]

ففي هذه البيئة الكريمة العزيزة بالعلم نشأ ابن العربي، ومنها أطل على الدنيا في السنوات الأولى من حياته، وعن هذين الرجلين – أبيه وخاله – تلقى ثقافته الأولى وأساليب تربيته، يساعدهما على ذلك أستاذه الخاص أبو عبد الله السرقسطي. وقد أعانت هؤلاء الثلاثة على أداء مهمتهم في تكوين صفات المروءة فيه: مواهب ممتازة من الذكاء، وسعة المدارك، ودماثة الخلق – التي تحلى بها هذا الناشئ الممتاز – بكل ما يهيئ له نضوج رجولته المبكرة، حتى قال عن نفسه: حذقت القرآن وأنا ابن تسع سنين، ثم ثلاثا أضبط القرآن والعربية والحساب، وهكذا حتى بلغت ست عشرة سنة وقد قرأت الأحرف من الأحرف – أي من القراءات- نحوا من عشر مرات بما يتبعها من إظهار

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ، للذهبي ١٢٩٦/٤.

(٢) انظر (بتصرف) العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، لابن العربي ص١٠.

(٣) انظر طبقات المفسرين، للحافظ السيوطي ص ٩٠.

(٤) انظر أحكام القرآن، لابن العربي ٥/١.

وإدغام ونحوه. وتمرنت في الغريب والشعر واللغة.[١]

ولما بلغ السابعة عشرة من عمره، قضى الله بسقوط آل عباد في سنة خمس وثمانين وأربعمائة (٤٨٥هـ)، فخرج مع أبيه من إشبيلية يوم الأحد مستهل شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة.[٢]

فبدأت رحلته مع طلب العلم ولقاء العلماء حتى عاد إلى بلده إشبيلية ومعه علم لم يأت أحد به.

(١) انظر العواصم من القواصم، لابن العربي ص١٠ -١١.

(٢) انظر طبقات المفسرين، الداودي ١٦٧/٢. العواصم من القواصم، لابن العربي. ص١١. وفيات الأعيان وأبناء الزمان، لابن خلكان ٢٩٧/٤.

المطلب الثاني
مكانة ابن العربي وآثاره العلمية

حظي ابن العربي بما وصل إليه من علم على مكانة علمية رفيعة قلما يصل إليها أحد من العلماء.

وقد وصفه من ترجموا له بأوصاف كثيرة محتواها الإجلال والإكبار والإعظام، والتي إن دلت على شيء فإنما تدل على عظمة ذلك الإمام ومكانته العلمية بين العلماء وعند الناس. فقد ذكره الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت (٧٤٨ هـ) في كتابه سيرة أعلام النبلاء بقوله: (وكان ثاقب الذهن عذب المنطق كريم الشمائل كامل السؤدد ولي قضاء اشبيليا فحمدت سياسته وكان ذا شدة وسطوة).[١]

ولقد بلغ الإمام أبو بكر بن العربي رتبة الاجتهاد، وذلك لما حوي من العلوم وتمكن منها. فقد قال عنه الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت (٩١١ هـ): (كان من أهل التفنن في العلوم، والاستبحار فيها والجمع لها، مقدما في المعارف كلها، أحد من بلغ رتبة الاجتهاد، واحد من انفرد بالأندلس بعلو الإسناد، ثاقب الذهن ملازما لنشر العلم، صارما في أحكامه هيوباً على الظلمة).[٢]

وقال عنه الإمام أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ت (٦٨١ هـ): (كان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها مقدما في المعارف كلها متكلما في أنواعها نافذا في جميعها حريصا على أدائها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق مع حسن المعاشرة ولين الكنف وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود...).[٣]

وقد ذكره ووصفه ابن كثير بقوله: (كان عالما فقيها وزاهدا عابدا، وسمع الحديث

---

(١) انظر سيرة أعلام النبلاء ٢٠/٢٠٠.

(٢) طبقات المفسرين، للسيوطي ص ٩١.

(٣) وفيات الأعيان ٤/٢٩٦ -٢٩٧.

بعد اشتغاله في الفقه).[١]

وقد اتكأ الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن احمد الداودي ت (٩٤٥ هـ) على كلمة ابن خلكان، فأعادها بنصها تقريبا وذلك حين يقول: (قدم بلده اشبيلية بعلم كثير لم يأت به احد من قبله ممن كانت له رحله إلى المشرق، وكان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها، والجمع لها متقدما في المعارف كلها متكلما في أنواعها، نافذا في جميعها حريصا على أدائها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها، وأحد من بلغ مرتبة الاجتهاد، وأحد من انفرد في الأندلس بعلو الإسناد، صارما في أحكامه، ويجمع إلى ذلك كله أذاب الأخلاق مع حسن المعاشرة وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود).[٢]

وقال عنه الزركلي: (من حفاظ الحديث، ولد في اشبيلية ورحل إلى المشرق، وبرع في الأدب، وبلغ رتبة الاجتهاد في علوم الدين. وصنف كتبا كثيرة في الحديث والفقه والأصول والتفسير والأدب والتاريخ...).[٣]

هذا بالنسبة لمكانة ابن العربي، أما آثاره العلمية فقد خلف وراءه الكثير من المؤلفات في شتى مجالات العلوم في التفسير والحديث والأصول وعلم الكلام ومسائل الخلاف وعلوم القران واللغة وغيرها من العلوم.

ولكن مع الأسف فإن كل ذلك من العلوم والمؤلفات غير موجود بأيدي طالبيه، فالقليل ما هو مطبوع، والقليل ما هو مخطوط، والكثير منه ما هو مفقود وغير موجود.

وقد دلت مؤلفاته وكتبه سواء أكانت مطبوعة أو مخطوطة على منزلته وطول باعه، حتى أنه يحيل بعض المسائل المذكورة في كتاب ما إلى كتاب آخر يكون أكثر تفصيلاً وإيضاحاً من مؤلفاته الكثيرة، وهذا ما سنلاحظه عند استعراض مؤلفاته -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.

---

(١) البداية والنهاية ٢٤٥/١٢.

(٢) طبقات المفسرين، للداودي ١٦٨/٢، ١٦٩.

(٣) الأعلام ٢٣٠/٦.

وفي السرد التالي مقتطفات من مؤلفاته وتصانيفه رحمه الله :

١- أحكام القرآن:

وفي هذا الكتاب سنتناول - بإذن الله تعالى - منهج ابن العربي، والذي سيأتي الحديث عنه بشيء من التفصيل في الفصل القادم.

٢- أنوار الفجر[١]:

يعد كتاب أنوار الفجر من أعظم كتب ابن العربي، حيث انه كان كثيراً ما يفتخر به، ويشهد بأهميته في مختلف كتبه[٢]. وقد كان يقول عنه: (وقد أملينا كتاب أنوار الفجر في عشرين عاما ثمانين ألف ورقة، وتفرقت بين أيدي الناس، وحصل عند كل طائفة منها فن. وقد ندبتهم إلى أن يجمعوا منها ولو عشرين ألف وهي أصولها التي يبنى عليها سواها... إلا أن فساد الزمان بمواصلة الأقران قواطع... فاعتذرت...). [٣]

٣- قانون التأويل[٤]:

وقد ذكر أبو بكر بن العربي انه ألفه في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة (٥٥٣ هـ). وصرح بذلك في كتابه شرح صحيح الترمذي. وقد وصل من هذا الكتاب بعض أجزائه أحدها ناقص أوله، وأول الموجود فيه تفسير قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ**﴾ [٥]. وينتهي إلى الربع الأخير من الأعراف، ثم السفر الرابع أوله سورة النمل وينتهي إلى سورة (المؤمنون)، إلا انه ناقص من آخره ورقة ومعه كراسة فيها تفسير سورة الحجر، ومكتوب في الصفحة الأخيرة منها: وكمل السفر في أواخر جماد الثاني من عام

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٠٢) ورقة ١٨٠.

(٢) انظر إيضاح المكنون في الليل على كشف الظنون عن اسأمي الكتب والفنون ١٤٥/٣.

(٣) مجلة دعوة الحق. مجلة شهرية تعني بالدراسات الإسلامية وشؤون الثقافة والفكر. تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الرباط المغرب. ص ٣٥، العدد رقم ٣٠٠ – السنة الرابعة والثلاثون. في ربيع الأول – الثاني ١٤١٤هـ. الموافق سبتمبر – أكتوبر ١٩٩٣ م.

(٤) هذا الكتاب مخطوط بدار الكتب تحت رقم ١٨٤ تفسير.

(٥) سورة المائدة من آية ١٠٥.

٧٦٧ هـ الموافق ١٣٦٥ م، فيكون هذا المجلد هو السفر الثامن، وهما بخط مغربي دقيق.

٤- الناسخ والمنسوخ[١]:

ذكر ابن العربي في كتابه أحكام القرآن هذا الكتاب وأحال إليه مسألة في النسخ.[٢]

٥- المقتبس في القراءات[٣]:

وهو من الكتب المصنفة في علوم القرآن.

٦- عارضة الأحوذي في شرح صحيح الترمذي:

ومعنى عارضة الأحوذي، فالعارضة هي القدرة على الكلام يقال: فلان شديد العارضة إذا كان ذا قدرة على الكلام.

والأحوذي بمعنى خفيف المشي لحذقه. وقال الأصمعي الأحوذي المستمر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء.[٤]

وقد بين ابن العربي منهجه في هذا الكتاب فقال: (ونحن سنورد فيه إن شاء الله بحسب العارضة قولاً في الإسناد والرجال والغريب. وفناً في النحو والتوحيد والأحكام والآداب، ونتفاً من الحكم وإشارات إلى المصالح).[٥]

وقد طبع هذا الكتاب في مصر، القاهرة. سنة ١٣٥٠ هـ في ثلاثة عشر مجلداً به (٢٦٥٤) حديثاً. وطبع في الهند سنة ١٢٢٩ هـ ضمن مجموعة فيها أربعة عشر مجلداً، وبعض الشروح على جامع الترمذي.[٦]

---

(١) يعتبر هذا الكتاب من الكتب المفقودة.

(٢) انظر أحكام القرآن، لابن العربي ٢٠٧/١.

(٣) ويعتبر هذا الكتاب من الكتب المفقودة أيضاً.

(٤) انظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٤٢/٤.

(٥) عارضة الأحوذي في شرح صحيح الترمذي، لابن العربي ٦/١.

(٦) انظر القواصم من العواصم ص ٢٨.

كما طبعته دار الكتب العلمية ببيروت، لبنان. سنة ١٤١٣هـ، في سبع مجلدات بتحقيق (صدقي جميل العطار).

٧- شرح الحديث:

ذكر هذا الكتاب في أحكام القرآن[١]. وذكره بعنوان الصحيح في أحكام القرآن أيضا[٢]. ويحتمل أن يكون هو نفس كتاب شرح صحيح الترمذي.

٨- النيران من الصحيحين:

وسماه أيضا (شرح الصحيحين)، واقتصر أحياناً على تسميته (بالنيرين)، وخصص فيه على الإسراء ما يزيد على ثلاثين ورقة.

٩- المشكلين:

وذكره مؤلفه في كتاب أحكام القرآن ونص عليه في كتابه (شرح صحيح الترمذي) وهو كما يبدو من عنوانه يتحدث عن مشكل القرآن والسنة، وما يتعلق بهما من الردود على المبتدعة، وتأويل الآيات والأحاديث التي يلزم من أخذها على ظاهرها محاولات كالتشبيه أو مخالفة العقل. وذلك منهج معروف عند المعتزلة والأشاعرة وهو يقوم على التأويل، وصرف دلالات التراكيب اللغوية إلى ما هو معقول عندهم وإلى ما لا يتعارض مع التنزيه. وهذا النوع من التأليف يتصل بعلم الكلام أكثر مما يتصل بالتفسير والحديث، وسمى أبو بكر ابن العربي جزءاً من هذا الكتاب بـ (كتاب الأنبياء).

١٠- العواصم من القواصم:

طبع القسم الأول من الكتاب بتحقيق الأستاذ محب الدين الخطيب، والقسم الثاني بتحقيق الأستاذ عمار الطالبي، والقسم الثالث ما يزال مخطوطا بدار الكتب المصرية.[٣]

---

(١) أحكام القرآن، لابن العربي ٤٥٣/١.

(٢) المرجع السابق ص ٤٨٦.

(٣) دار الكتب المصرية رقم (٢٢٠٣١) ب.

وقد خصص ابن العربي هذا الكتاب للدفاع به عن الصحابة رضوان الله عليهم. وعلى الأخص أبو بكر وعمر وعثمان وعلي.

وقسمه إلى قاصمة وعاصمة، فالقاصمة يورد فيها الشبهات والأباطيل والأكاذيب التي أوردها أهل الفرق المبتدعة، وخصوصا الشيعة والقدرية.

والعاصمة يتكلم فيها عن الرد على هؤلاء ويبطل ادعاءهم بالأدلة القاطعة والعقلية.

١١- الدواهي والنواهي:

وقد ذكر ابن العربي هذا الكتاب في أحكام القرآن وسماه نواهي الدواهي.(١)

وسبب تأليفه لهذا الكتاب هو الرد على الظاهرية وخاصة ابن حزم الظاهري وسماه أيضاً النواهي من النواهي.

١٢- المحصول في أصول الفقه:

وقد تحدث ابن العربي عن هذا الكتاب في أحكام القرآن، وسماه المحصول في علم الأصول، وأحال إليه مسألة أصولية وردت في أحكام القرآن.(٢)

١٣- التمحيص:

ذكره مؤلفه في أحكام القرآن، وفي العواصم من القواصم، وهذا الكتاب من كتب الأصول والذي يدل على ذلك أنه أشار إلى مسألة الاجتهاد في كتابه التحميص.(٣)

١٤- المسالك في شرح موطأ الإمام مالك:

بني هذا الكتاب على أساس المسائل الفقهية فهو كتاب حديث وفقه في آن واحد. وقد اهتم ابن العربي فيه بشرح المسائل الفقهية، وعرض فيه معارضته للظاهرية ونقده لهم أعنف النقد.

---

(١) انظر أحكام القرآن، لابن العربي ٤٥٣/١.

(٢) انظر أحكام القرآن ٤٩٤/١.

(٣) راجع أحكام القرآن ٣٧٥/٥.

طُبع فِي ثَماني مجلداتٍ، في دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٢٨-٢٠٠٧ حققه: مُحَمَّدُ وَعائِشَةُ ابنَي الحُسَينِ السُّلَيمانِيّ. وقدم له الدكتور القرضاوي.

١٥- القبس على موطأ مالك بن أنس:

وهو من كتب الفقه، وتوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٠٢) مصطلح. كتب بخط جيد سنة (٨٧٢) هـ وميكروفيلم بمعهد المخطوطات جامعة الدول العربية تحت رقم (٣٠٢) حديث.

١٦- شرح غريب الرسالة:

وهو شرح للألفاظ اللغوية والفقهية الغريبة من رسالة أبي زيد القيرواني المالكي المتوفى سنة ٣٨٩ هـ

١٧- الإنصاف في مسائل الخلاف:

يقع هذه الكتاب في عشرين مجلدا، أشار إليه مؤلفه في بعض مصنفاته، سماه كتاب المسائل. وهو من كتب الجدل والخلاف.

و أيضا له من المصنفات:

- شرح حديث جابر في الشفاعة
- وحديث الإفك
- شرح حديث أم زرع
- الكلام على مشكل حديث السبحات والحجاب.
- والسباعيات
- المسلسلات.
- والأمد الأقصى بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا.
- تفصيل التفضيل بين التحميد والتهليل.

- كتاب ستر الصورة الخلافيات.
- سراج المهتدين، أعيان الأعيان.
- تخليص التخليص ... وغيرها من المؤلفات.[١]

وفاتـــه:

أدركته منيته منصرفه من مراكش في موضع يسمى (أغلان) على مسيرة يوم من فاس غربا منها فاحتمل ميتا إلى فاس في اليوم الثاني من موته، وصلى عليه صاحبه أبو الحكم ابن حجاج، ودفن يوم الأحد السابع من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة (٥٤٣هـ) خارج باب المحروق أعلى مدينة فاس بتربة القائد مظفر.[٢]

(١) انظر هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ٦/٩٠.

(٢) الصلة ٢/٥٩١. الوافي بالوفيات ١/٤٣١.

المبحث الثاني
المطلب الأول
ابن العربي من خلال كتابه أحكام القرآن
القسم الأول
كتاب أحكام القرآن[١]

يعد هذا الكتاب من الكتب التي اهتمت بتفسير الآيات القرآنية التي تتعلق بالأحكام الفقهية، وهو من أمهات كتب الشريعة واللغة والتفسير الفقه.

كما أن ابن العربي رحمه الله يوازن في كتابه أحكام القرآن بين تلك الأحكام عند أصحاب المذاهب، ويؤيد رأيه بالحجة الدامغة والمنطق القويم. ويتخلل هذه الأحكام الفقهية بعض القضايا مثل حديثه عن رحلاته، وذكر بعض شيوخه وما وقع له معهم، وإيراد بعض أسماء مؤلفاته ويحيل إليها عند التعرض لبعض الآيات.

ولهذا الكتاب بدار الكتب المصرية ثلاث نسخ[٢]:

النسخة الأولى: مخطوطة في ثلاث مجلدات:

المجلد الأول: من أول سورة الفاتحة إلى قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ أَبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ**﴾.[٣]

وقد فرغ من كتابته سنة (٧٣٦هـ). وجاء في آخر هذا المجلد كتب: (وافق الفراغ من نسخه في العشرين من شهر شعبان من شهور سنة ست وثلاثين وسبعمائة. والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم نقل عن نسخة عبد الله ابن

---

(١) طبع هذا الكتاب عدة طبعات منها: طبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م. ومنها :طبعة دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م. تحقيق الشيخ علي محمد البجاوي وهي الأفضل على الإطلاق.

(٢) وصف هذه النسخ الشيخ علي محمد البجاوي عند تحقيقه لأحكام القرآن، انظر ١/٨-١٠.

(٣) سورة النساء من آية ٢١.

هبة الله بن إسماعيل المالكي عفا الله عنه وهو في (١٣٣) ورقة).

المجلد الثاني: من الآية الثانية والعشرين من قوله تعالى: ﴿**إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا**﴾(١). إلى قوله تعالى الآية الحادية عشرة: ﴿**وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ**﴾(٢). وعدد أوراقه تسعون ورقة. وقد كتب على الصفحة الأولى منه: (من دشت(٣) المؤيد).

المجلد الثالث: من قوله تعالى: ﴿**إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**﴾(٤). إلى قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ**﴾(٥). وعدد أوراقها (١٦٠) ورقة.

وهذه النسخة بدار الكتب المصرية برقم (٣٢٤).

النسخة الثانية:

في مجلد واحد تبدأ بقوله تعالى: ﴿**فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ**﴾(٦). وتنتهي بآية قوله تعالى: ﴿**يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ**﴾(٧). وفي آخرها كتب: (ووافق الفراغ من نسخه ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره سنة خمس وثمانين وسبعمائة على يد العبد الفقير الحقير الذليل الراجي عفو ربه محمد بن وزير ابن يوسف المالكي، غفر الله له ولوالديه، ولمن دعا له بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين. وصلى الله على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه وأزواجه الطاهرين، وحسبنا الله ونعم الوكيل). وعدد أوراقها (١٤٥) ورقة.

وهي بدار الكتب برقم (٢٢).

---

(١) سورة التوبة من آية ٣٩.

(٢) سورة النور من آية ٢٢.

(٣) (دشت) الدَّشْتُ الصَّحْراء، وهي كلمة فارسية. لسان العرب ٣٣/٢. مادة (دشت)

(٤) سورة الشعراء أية ٨٩.

(٥) سورة الشرح آية ٧.

(٦) سورة البقرة آية ١٧٨.

(٧) سورة النساء آية ١٧٦.

النسخة الثالثة:

وهي الجزء الرابع من نسخة مقابلة مصححة ومضبوطة وكتب في آخرها: (بلغ نسخا ومقابلة والحمد لله وحده في منتصف شهر رجب الفرد من سنة سبع عشرة وستمائة). وعدد أوراقها (٢٣١) ورقة.

وكتب في الصفحة الأولى: (ملكه بفضل ربه وكرمه محمد محمود بن التلاميذ التركزي، ثم وقفه على عصبته وأهل العلم كسائر كتبه وفقاً مؤبداً، وهبة مالكه واقفه محمد محمود سنة ١٣١٥هـ.

وهذه النسخة بدار الكتب برقم (٢) ش.

وعند زيارتي لدار الكتب المصرية -كما ذكرت في المقدمة- وجدت بعض الإضافات على ما ذكره الشيخ علي محمد البجاوي عند تحقيقه لكتاب أحكام القرآن وهي على النحو التالي:

١- النسخة الأولى: التي تحمل رقم (٣٢٤) بدار الكتب:

المجلد الأول: صورة على ميكروفيلم رقم (٢١٨٧٢).

المجلد الثاني: صورة على ميكروفيلم رقم (٢١٩٤١).

المجلد الثالث: صورة على ميكروفيلم رقم (١١٥٢٣)، (٢١٨٦٦).

وقد جُمعت الثلاثة مجلدات في ميكروفيلم واحد وأخذت رقم (١١٩١١).

٢- النسخة الثانية: التي تحمل رقم (٢٢)، وقد قسمت إلى مجلدين:

المجلد الأول: صور على ميكروفيلم رقم (٣١٠٧٧).

المجلد الثاني: صور على ميكروفيلم رقم (١٤٨١٣).

وقد جمعت النسختين في ميكروفيلم واحد وأخذت رقم (١٠٣٣٧).

٣- النسخة الثالثة: وتحمل رقم (٢ ش): صورت على ميكروفيلم رقم (٤٨٠٦).

كما توجد ثلاث نسخ أخرى غير الثلاث السابقة وهي:

١- نسخة تقع في (٢٠٩) ورقة برقم (١٠٩٧ تفسير)، وقد صورت على ميكروفيلم رقم (٣٦٩٧٧).

٢- نسخة تقع في (٧٦) ورقة كتبت سنة ١٠٥٧ هـ، رقم (١١٥٧ تفسير) وقد صورت على ميكروفيلم رقم (٤٨٢٧٦).

٣- نسخة تقع في (٤٠٥) صفحة، تحت عنوان تفسير تيمور، وأخذت رقم (٢٣٣). وقد صورت على ميكروفيلم رقم (٢٥١٨٧).

القسم الثاني
منهج ابن العربي في كتابه أحكام القرآن

هذا الكتاب من أعظم مؤلفات ابن العربي رحمه الله، حيث تلقاه الناس جيلاً بعد جيل تلقي ليس له نظير، ولا شك أن السبب في ذلك هو مكانة ابن العربي العلمية ومهارته الفذة في تأليفه لكتاب أحكام القرآن، فقد كان له فيه منهج خاص ومتميز. سوف نتناوله بمشيئة الله تعالى بالدراسة وذلك من خلال تسليط الضوء على بعض المقطفات من أحكام القرآن، وتدعيم ذلك ببعض النماذج والأمثلة التوضيحية ما أمكن، على النحو التالي:

١- يتناول الإمام أبو بكر بن العربي آيات الأحكام على حسب ورودها في السور، فهو يتبع في كتابه ترتيب المصحف الشريف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس. ويتعرض للآيات الواردة فيها الأحكام فقط وليس كامل السورة.

ويقوم بتقسيم الآية إلى عدة مسائل، إن دعا الأمر لذلك. وإلا يأتي بالشرح والأحكام مباشرة بعد إيراده للآية.

مثال توضيحي:

يذكر الآية الأولى من سورة الفاتحة[١] فيقول:

(سورة الفاتحة فيها خمس آيات الآية الأولى قوله تعالى: ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾[٢] فيها مسألتان: المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾. اتفق الناس على أنها آية من كتاب الله تعالى في سورة النمل، واختلفوا في كونها في أول كل سورة...)

ويبدأ بعرض المسائل الواردة في الآية وأقوال العلماء فيها واختلافاتهم وأدلة كل فريق منهم والرد عليها، ويورد بعد ذلك الرأي الراجح من بين الآراء مدعماً قوله بالدليل.

---

(١) انظر أحكام القرآن ٢/١.

(٢) سورة الفاتحة آية ١.

ثم يأتي بالآية الثانية قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[١]، وفي هذه الآية لا توجد مسائل، فيبدأ بذكر ما ورد فيها من أحكام مباشرة.

ثم بعد ذلك يترك الآية الثالثة والرابعة لعدم وجود أحكام فيها، وينتقل إلى الآية الخامسة من نفس سورة الفاتحة وهي قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[٢]، ويبدأ بذكر ما فيها من مسائل وأحكام، وهكذا يتبع هذا الأسلوب وهذا المنهج في جميع آي القرآن الكريم وسوره حتى ينتهي إلى سورة الناس.

٢- ونجد ابن العربي في بعض الأحيان يذكر السورة دون أن يفسرها وذلك إذا لم تحتوي آياتها على أحكام، ولا يستدل بها على حكم معين، وإنما يذكرها لطرافة فيها أو لحدث مهم في حياة المسلمين تشير إليه.

ومن أمثلة ذلك:

سورة الفيل، حيث إنه ذكرها وتحدث فيها عن مولد النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وعن الأدب بين الناس في السؤال عن العمر والسن. فقد قال: روى الناس عن مالك أنه قال: ليس من مروءة الرجل أن يخبر بسنه؛ فإنه إن كان صغيراً استحقروه، وإن كان كبيراً استهرموه. وهذا قول ضعيف؛ لأن مالكاً لا يخبر بسن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ويكتم سنه، وهو من أعظم العلماء قدوة به؛ فلا بأس أن يخبر الإنسان بسنه، كان صغيراً أو كبيراً.[٣]

٣- ويعتمد ابن العربي عند تفسيره للآيات على بيان أهمية السورة وأقوال العلماء فيها.

من أمثلة ذلك:

ما ذكره عند أول تفسيره لسورة البقرة حيث قال: (اعلموا وفقكم الله أن علماءنا قالوا: إن هذه السورة من أعظم سور القرآن؛ سمعت بعض أشياخي يقول: فيها ألف أمر،

(١) سورة الفاتحة آية ٢.
(٢) سورة الفاتحة آية ٥.
(٣) أحكام القرآن ١٢٥/٨.

وألف نهي، وألف حكم، وألف خبر...). [١]

٤- يستعين في تفسيره للآيات بالقرآن الكريم.

مثال توضيحي:

فقد جاء عند تأويله لقوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ**﴾[٢]. قال علماؤنا: في هذا دليل على وجوب ارتفاع المدعو إلى الحاكم؛ لأنه دعي إلى كتاب الله، فإن لم يفعل كان مخالفا يتعين عليه الزجر بالأدب على قدر المخالف والمخالف. وَمِثْلُهُ قَوْله تَعَالَى: ﴿**وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ**﴾[٣].

٥- يستعين أيضاً عند تفسيره بالمأثور عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وأصحابه -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

أمثلة توضيحية:

فقد ذكر عند تأويله لقوله تعالى: ﴿**إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ**﴾[٤]. فيها ست مسائل: المسألة الأولى: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قيل له: أي المسجدين وضع في الأرض أول؟ المسجد الحرام أو المسجد الأقصى؟ قال: ((المسجد الحرام)). وذكر أنه كان بينهما أربعون عاما؛ وهذا رد على من يقول: كان في الأرض بيت قبله تحجه الملائكة. [٥]

وأيضاً عند تأويله لقول الله تعالى: ﴿**لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ**﴾[٦].

---

(١) السابق ٨/١.
(٢) سورة آل عمران من آية ٢٣.
(٣) سورة النور آية ٤٨.
(٤) سورة آل عمران آية ٩٦.
(٥) أحكام القرآن ٢٨٣/١.
(٦) سورة البقرة من آية ٢٣٨.

قال ابن عمر: وهي صدقة الفرض والتطوع. وقيل: هي سبل الخير كلها، وهو الصحيح لعموم الآية.(١)

٦- ويجمع مع التفسير بالمأثور التفسير بالرأي، ويبدو ذلك واضحاً جلياً عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى**﴾(٢).

حيث ذكر أن فيها سبع مسائل:

المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿**حَافِظُوا**﴾ المحافظة: هي المداومة على الشيء والمواظبة، وذلك بالتمادي على فعلها، والاحتراس من تضييعها، أو تضييع بعضها. وحفظ الشيء في نفسه مراعاة أجزائه وصفاته، ومنه كتاب عمر: من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه، فيجب أولا حفظها ثم المحافظة عليها، بذلك يتم الدين...(٣)

٧- ويعتمد عند تأويله للآية على سبب النزول، وكثيراً ما يرد ذلك في كل آية ورد فيها سبب النزول.

مثال توضيحي:

ذكر عند تأويله لقوله تعالى: ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ**﴾(٤).

المسألة الأولى: في سبب نزولها: ثبت في الصحيح أن عروة سأل عائشة عن هذه الآية، فقالت: (هي اليتيمة تكون في حجر الرجل تشركه في ماله، ويعجبه مالها وجمالها، ويريد أن يتزوجها، ولا يقسط لها في صداقها، فيعطيها مثل ما يعطيها غيره، فنهوا عن أن ينكحوهن حتى يقسطوا لهن، ويعطوهن أعلى سنتهن في الصداق، وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن).(٥)

---

(١) أحكام القرآن ٢٨١/١.
(٢) سورة آل عمران آية ٩٢.
(٣) أحكام القرآن ٢٢٣/١.
(٤) سورة النساء من آية ٣.
(٥) أحكام القرآن ٣٠٩/١-٣١٠.

٨- ابن العربي شديد التعصب لمذهبه المالكي منتصراً له في أغلب الأحيان، ويظهر ذلك جلياً عند تأويله لقوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا** ﴾(١).

حيث يقول: المسألة السابعة: إذا كان الرد فرضا بلا خلاف فقد استدل علماؤنا على أن هذه الآية دليل على وجوب الثواب في الهبة للعين، وكما يلزمه أن يرد مثل التحية يلزمه أن يرد مثل الهبة. وقال الشافعي في هبة الأجنبي ثواب، وهذا فاسد؛ لأن المرء ما أعطى إلا ليعطى؛ وهذا هو الأصل فيها، وإنا لا نعمل عملا لمولانا إلا ليعطينا، فكيف بعضنا لبعض.(٢)

٩- كما أنه كان معظماً للإمام شديد التوقير له، ومما لا شك فيه أن الإمام مالك يستحق ذلك، ولكن بشرط أن يكون هناك إنصاف بجانب الأئمة الأعلام.

فنجده مثلاً في تفسير قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ** ﴾(٣).

المسألة الثامنة والأربعون: في تحقيق معنى لم يتفطن له أحد حاشا مالك بن أنس، لعظيم إمامته، وسعة درايته، وثاقب فطنته.... (٤)

١٠- يوازي بين آراء الفقهاء في الآية ويورد دليل كل رأي، ثم يقوم بالرد عليهم ويورد أدلته على ذلك.

ومن الأمثلة على ذلك:

المسألة الثانية عشرة في تأويله لقوله تعالى: ﴿ **وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ** ﴾(٥).

---

(١) سورة النساء آية ٨٦.
(٢) أحكام القرآن ١/٤٦٧-٤٦٨.
(٣) سورة المائدة من آية ٦.
(٤) أحكام القرآن ٢/٥٨٢.
(٥) سورة النساء من آية ٦.

حيث قال: اختلف العلماء في هذه المسألة على أربعة أقوال: الأول: أنه لا يأكل من مال اليتيم شيئا بحال، وهذه الرخصة في قوله سبحانه: ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، منسوخة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾[١]، واختاره زيد بن أسلم، واحتج به. الثاني: أن المراد به اليتيم، وإذا كان فقيرا أنفق عليه وإليه بقدر فقره من مال اليتيم، وإن كان غنيا أنفق عليه بقدر غناه، ولم يكن للولي فيه شيء. الثالث: أن المراد به الولي إن كان غنيا عف، وإن كان فقيرا أكل بالمعروف. الرابع: أن المعروف شربه اللبن وركوبه الظهر غير مضر بنسل ولا ناهك في حلب. قال ابن العربي: أما من قال: إنه منسوخ فهو بعيد، لا أرضاه؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ وهو الجائز الحسن....[٢]

١١- يستعين ابن العربي بعلم القراءات عند تأويله للآيات.

مثال توضيحي:

أورد عند تأويله لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[٣].

المسألة الحادية والأربعون: قوله تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾: ثبتت القراءة فيها بثلاث روايات: الرفع، قرأ به نافع، رواه عنه الوليد بن مسلم، وهي قراءة الأعمش والحسن. والنصب، روى أبو عبد الرحمن السلمي قال: قرأ عَلِيٌّ الحسن أو الحسين فقرأ قوله: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ فسمع عَلِيٌّ ذلك، وكان يقضي بين الناس، فقال: وأرجلكم بالنصب، هذا من مقدم الكلام ومؤخره. وقرأ ابن عباس مثله. وقرأ أنس وعلقمة وأبو جعفر بالخفض... وجملة القول في ذلك أن الله سبحانه عطف الرجلين على الرأس، فقد ينصب على خلاف إعراب الرأس أو يخفض مثله؛ والقرآن نزل بلغة العرب...[٤]

---

(١) سورة النساء من آية ١٠.

(٢) انظر أحكام القرآن ١/٣٢٤-٣٢٦.

(٣) سورة المائدة من آية ٦.

(٤) أحكام القرآن ٢/٥٧٦-٥٧٧.

١٢- ويستعين أيضاً بعلم اللغة، وما قالته العرب؛ لأن القرآن نزل بلغتهم، وعلى ما جاء في أشعارهم.

ومن أمثلة ذلك:

ما أورده عند تأويل قوله تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾[١].

حيث قال: فيها ست مسائل: المسألة الأولى: في ﴿**سُبْحَانَ**﴾: وفيه أربعة أقوال:

الأول: أنه منصوب على المصدر؛ قاله سيبويه والخليل. ومنعه عندهما من الصرف كونه معرفة في آخره زائدان. وذكر سيبويه أن من العرب من يصرفه ويصرفه.

الثاني: قال أبو عبيدة: هو منصوب على النداء.

الثالث: أنه موضوع موضع المصدر منصوب لوقوعه موقعه.

الرابع: أنها كلمة رضيها الله لنفسه، قاله علي بن أبي طالب، ومعناها عندهم براءة الله من السوء، وتنزيه الله منه. قال الشاعر:

أقول لما جاءني فخره سبحان من عَلْقَمةَ الفاخِرِ[٢]

١٣- استخدامه أسلوب الحوار في كثير من الآيات بينه وبين أصحاب الآراء الأخرى التي تعارضه.

ومثاله:

قوله تعالى: ﴿**لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ... الآية**﴾[٣].

---

(١) سورة الإسراء آية ١.

(٢) انظر أحكام القرآن ١١٩١/٣.

(٣) سورة المائدة من آية ٨٩.

المسألة الأولى: اليمين على ضربين لغو ومنعقد... فإن قيل: صورة اليمين اللغو والمنعقد على هذا واحدة... قلنا: قد آن أن نلتزم بذلك الاختفاء... وأما من قال: إنه قول الرجل: لا والله وبلي والله ففي صحيح البخاري عن عائشة قالت: (نزلت: ﴿ **لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ** ﴾ في قول الرجل: لا والله وبلي والله). قلنا هذا صحيح ومعناه إذا أكثر الرجل في يمينه من قول: لا والله وبلي والله، على أشياء يظنها كما قال فنخرج بخلافه... [١]

١٤- يوضح عند تأويله للآيات أماكن نزول السور والآيات من حيث أنها مكية النزول أم مدنية.

ويعرض اختلاف العلماء في كون السورة مكية أم مدنية وما ورد حولها من نكت غابت عن المفسرين. منها قوله تعالى: ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ**﴾ [٢].

المسألة الأولى: قال المفسرون: أنها مكية النزول، وروى البخاري أنها مدنية. قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: ((لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب. ويتوب الله على من تاب)) فقال ثابت عن أنس عن أُبي قال: كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت: ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ**﴾.

قال ابن العربي: وهذا نص صحيح مليح غاب عن أهل التفسير، فجهلوا وجهّلوا، والحمد لله على المعرفة.[٣]

١٥- ويعتمد في تأويله على علم الناسخ والمنسوخ فقد ذكر في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾.[٤]

---

(١) انظر أحكام القرآن ٢/٦٤٠ - ٦٤١.

(٢) سورة التكاثر آية ١.

(٣) انظر أحكام القرآن ٤/١٩٧٤.

(٤) سورة البقرة آية ٢٣٤.

المسألة الأولى: في نسخها قولان:

أحدهما: أنها ناسخة لقوله تعالى: ﴿**مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ**﴾[١]. وكانت عدة الوفاة في صدر الإسلام حولاً، كما كانت في الجاهلية، ثم نسخ الله تعالى ذلك بأربعة أشهر وعشر، قاله الأكثر.

الثاني: أنها منسوخة بقوله تعالى: ﴿**مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ**﴾[٢]. تعتد حيث شاءت، روى عن ابن عباس وعطاء. والأصح هو القول الأول.... [٣]

(١) سورة البقرة من آية ٢٤٠.

(٢) سورة البقرة من آية ٢٤٠.

(٣) انظر أحكام القرآن ٢٠٧/١.

المطلب الثاني
مصادر ابن العربي في التفسير

كان ابن العربي عالماً متبحراً في جميع العلوم، وقد حوى كتابه (أحكام القرآن) من جميع العلوم سواء في التفسير أم في الحديث أم في اللغة أم في غيرها.

و اقتصرت هنا بذكر مصادر ابن العربي في التفسير فقط وذلك لأمرين:

الأول: علاقة علم التفسير الوطيدة والمباشرة بالقران الكريم، ولا سيما وأن كتابه كان في أحكام القران.

والثاني: هو عدم الإطالة، فابن العربي ومصادره يحتاجان إلى بحوث لدراستهما. ولقد اخترت أهم مصادر ابن العربي في التفسير من كتابه – أحكام القران – وهي كالتالي:

١- كتاب: (جامع البيان في تفسير القرآن) للإمام محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة (٣١٠هـ)، وكان من أهم الكتب التي تأثر بها ابن العربي وأفاد منها أعظم فائدة. ولم يكن موقفه من الطبري موقف المتأثر الذي ينقل أقوال الطبري دائما ويوافق على ما يقوله في جميع آرائه، بل كثيرا ما كان يخالفه، ويناقش أقواله وينقد أرائه، وهنا تظهر شخصية ابن العربي العلمية واضحة جلية.(١)

٢- كتاب: (اللطائف والإشارات) وهو تفسير صوفي للإمام القشيري المتوفى سنة (٤٦٥ هـ). وهو من ضمن الكتب التي أتى بها ابن العربي من المشرق العربي في رحلته الطويلة.

وكان موقف ابن العربي من هذا المصدر أنه أحياناً يستشهد بكلام القشيري دون أن يعقب عليه وكأنه بذلك يشير إلى أن كلامه محتمل في معنى الآية وفي بعض الأحيان

---

(١) انظر في ذلك أحكام القرآن، لابن العربي ٤١٨/١ عند تأويله للآية الرابعة والثلاثين من سورة النساء وهي قوله تعالى: ﴿ **وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ**﴾ [سورة النساء من آية ٣٤] واختلافه الواضح مع الطبري حيث يقول: (يا لها من هفوة من عالم بالقرآن والسنة، وإني لأعجبكم من ذلك...).

ينقل كلام القشيرى، ثم يردفه بالتعقيب عليه والمناقشة.

حيث ذكر في قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾[١]. معناه قدوه. كان ابن عمر يقول في دعائه: (اللهم اجعلنا من أئمة المتقين). وقال عمر بن الخطاب: (إنكم أيها الرهط أئمة يقتدى بكم)، وذلك لأنهم اقتدوا بمن قبلهم فاقتدى بهم من بعدهم. وكان الأستاذ أبو القاسم القشيري شيخ الصوفية يقول: (الإمامة بالدعاء لا بالدعوى)، يعني بتوفيق الله سبحانه وتيسيره وهبته، لا بما يدعيه كل أحد لنفسه، ويرى فيها ما ليس له ولاية.[٢]

٣- كتاب (أحكام القرآن)، لأبي بكر أحمد بن علي الجصاص المتوفى سنة (٣٧٠ هـ) فقد ذكره ابن العربي وناقش أقواله.

ومن ذلك عند تفسيره قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾.[٣]

قال ابن العربي: المسألة الخامسة: قال الإمام أبو بكر الرازي إمام الحنفية في كتاب أحكام القرآن له: ليس نكاح الأمة ضرورة لأن الضرورة ما يخاف منه تلف النفس أو تلف عضو، وليس في مسألتنا شيء من ذلك.

وناقشه ابن العربي بقوله: نحن لم نقل أنه حكم نيط بالضرورة، وإنما قلنا: إنه حكم يختص به، وحالة يعتبر فيها، ومن لم يفرق بين الضرورة والحاجة التي يكون معها الرخصة فلا يعنى بالكلام معه.[٤]

٤- كتاب (أحكام القرآن)، للقاضي إسماعيل بن إسحاق الأزدي البصري المتوفى سنة (٢٨٤ هـ).

---

(١) سورة الفرقان من آية ٧٤.

(٢) أحكام القرآن ٦/١٣٠، ١٧٧.

(٣) سورة النساء آية ٢٥.

(٤) أحكام القرآن ١/٣٩٤.

وقد ذكره عند تأويل قوله تعالى: ﴿فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾.[١]

قال ابن العربي:

المسألة الأولى: قال إسماعيل القاضي: زعيم بعض أهل العراق أن السيد إذا زوج عبده من أمته أنه لا يجب فيه صداق، وكيف يجوز هذا ونكاح بغير صداق سفاح؟... قال ابن العربي: وهذا الذي ذكره القاضي إسماعيل وهو مذهب الشافعي وأبي حنيفة، وقد تعرض الحنفيون والشافعيون للرد على إسماعيل.... [٢]

تم بحمد الله

(١) سورة النساء من آية ٢٥.

(٢) أحكام القرآن ٣٩٧/١.

الخاتمـــة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات. والصلاة والسلام على خير البريات محمدﷺ.

لقد حاولت جاهداً أن أضع في هذا البحث تعريفاً وافياً للإمام ابن العربي ومنهجه في أحكام القرآن.

وقد توصلت في نهايته إلى النتائج التالية:

١- ولد ابن العربي في أشبيلية بالأندلس سنة (٤٦٨هـ).

٢- أنه ألف كتباً كثيرة في شتى مجالات العلم والفن والتي تعتبر نباتاً حسناً في هذه العلوم.

٣- كان ابن العربي مالكي المذهب، وقد أثر ذلك كثيراً في كتابه أحكام القرآن.

٤- من أهم مؤلفات ابن العربي كتابه أحكام القرآن وقد حظيا بالقبول والانتشار بين الناس.

٥- يعد أحكام القرآن من الكتب التي اهتمت بتفسير الآيات القرآنية التي تتعلق بالأحكام الفقهية، وهو من أمهات كتب الشريعة واللغة والتفسير الفقه.

٦- كما أن ابن العربي رحمه الله يوازن في كتابه أحكام القرآن بين تلك الأحكام عند أصحاب المذاهب، ويؤيد رأيه بالحجة الدامغة والمنطق القويم. ويتخلل هذه الأحكام الفقهية بعض القضايا مثل حديثه عن رحلاته، وذكر بعض شيوخه وما وقع له معهم، وإيراد بعض أسماء مؤلفاته ويحيل إليها عند التعرض لبعض الآيات.

٨- توفي ابن العربي في موضع يسمى (أغلان) على مسيرة يوم من مدينة فاس، فاحتمل ميتا إليها ودفن بها في مقبرة القائد مظفر سنة (٥٤٣ هـ) رحمه الله.

هذا ما وفقني الله سبحانه وتعالى خلال كتابة هذا البحث فإن كان خيرا فمن الله، وإن كان غير ذلك فمن نفسي ومن الشيطان، والله أسأل أن يهدينا إلى سواء السبيل إنه على كل شيء قدير.

قـائمة لأهم المصـادر والمـراجع

- القرآن الكريم.

- أحكام القرآن. أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي (٥٤٣هـ) تحقيق علي محمد البجاوي. طبعة دار المعرفة – بيروت، لبنان. الطبعة الثالثة ١٣٩٢ هـ-١٩٧٢ م.

- الأعلام قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي. طبعة دار العلم للملايين – بيروت، لبنان. الطبعة الثانية ١٩٨٩ م.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا محمد أمين بن ميسر سليم الباباني أصلا والبغدادي مولدا وسكنا. طبعة دار الكتب العلمية ببيروت لبنان – ١٤١٣ هـ-١٩٢٢ م.

- البداية والنهاية، لأبي الفداء الحافظ بن كثير. تحقيق وتدقيق د.أحمد أبو ملحم وآخرون. طبعة دار الكتب العلمية ببيروت – لبنان (دون).

- تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). طبعة دار الكتب العلمية – بيروت لبنان (دون).

- سير أعلام النبلاء، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ). طبعة مؤسسة الرسالة. الطبعة التاسعة – ١٤١٣هـ.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للمؤرخ الفقيه أبي الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، لبنان (دون).

– الصلة، لابن بشكوال أبي القاسم خلف بن عبد الملك. الدار المصرية للتأليف والترجمة مطابع سجل العرب (دون).

– طبقات المفسرين، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت (٩١١ هـ). طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ-١٩٩٣ م.

- طبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين بن علي بن أحمد الداودي(ت ٩٤٥ هـ) دار الكتب العلمية بيروت لبنان. (دون).

- عارضة الأحوذي في شرح صحيح الترمذي، لابن العربي المالكي ت (٥٤٣ هـ). طبعة دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. تحقيق (صدقي جميل العطار). سنة ١٤١٣هـ.

– العواصم من القواصم، لابن العربي. تحقيق محب الدين الخطيب. المكتبة العلمية – بيروت –

لبنان ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

– كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الشهير بالملا كاتب الجلبي والمعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

– مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني (ت ٧٦٨ هـ) منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت – لبنان. الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

– مجلة دعوة الحق، مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وشؤون الثقافة والفكر. تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الرباط – المملكة المغربية. العدد رقم ٣٠٠ – السنة الرابعة والثلاثون- ربيع الأول – الثاني ١٤١٤ هـ.

– هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي. دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) تحقيق د. إحسان عباس. دار الثقافة بيروت – لبنان (دون).

٢٢ – الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي دار النشر – فرانز شتاير بفيبادن ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م الطبعة الثانية غير المنقحة.

Selected References and Sources

- The Holy Qur'an.
- *Ahkam al-Qur'an* by Abu Bakr Muhammad ibn 'Abd Allah ibn al-'Arabi (d. 543 AH), edited by 'Ali Muhammad al-Bijawi. 3rd edition, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon, 1392 AH / 1972 CE.
- *Al-A'lam: Dictionary and Biographies of Famous Men and Women among Arabs, Arabists, and Orientalists* by Khayr al-Din al-Zirikli. 2nd edition, Dar al-'Ilm li-l-Malayin, Beirut, Lebanon, 1989 CE.
- *Idah al-Maknun fi al-Dhayl 'ala Kashf al-Zunun* by Isma'il Basha al-Baghdadi. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1413 AH / 1922 CE.
- *Al-Bidayah wa al-Nihayah* by Abu al-Fida' Ibn Kathir, edited by Dr. Ahmad Abu Mulhim and others. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. [No publication date].
- *Tadhkirat al-Huffaz* by Abu 'Abd Allah Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. [No publication date].
- *Siyar A'lam al-Nubala'* by al-Dhahabi (d. 748 AH). 9th edition, Mu'assasat al-Risalah, 1413 AH.
- *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab* by Abu al-Falah 'Abd al-Hayy ibn al-'Imad al-Hanbali (d. 1089 AH). Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon. [No publication date].
- *Al-Silah* by Ibn Bashkuwal, Abu al-Qasim Khalaf ibn 'Abd al-Malik. Egyptian House for Authorship and Translation, Arab Record Press. [No publication date].
- *Tabaqat al-Mufassirin* by Jalal al-Din 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH). 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1413 AH / 1993 CE.
- *Tabaqat al-Mufassirin* by Shams al-Din Ibn 'Ali Ibn Ahmad al-Dawudi (d. 945 AH). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. [No publication date].
- *'Aridat al-Ahwadhi Sharh Sahih al-Tirmidhi* by Ibn al-'Arabi al-Maliki (d. 543 AH), edited by Sidqi Jamil al-'Attar. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1413 AH.

- *Al-ʻAwasim min al-Qawasim* by Ibn al-ʻArabi, edited by Muhibb al-Din al-Khatib. Al-Maktabah al-ʻIlmiyyah, Beirut, Lebanon, 1406 AH / 1986 CE.
- *Kashf al-Zunun ʻan Asami al-Kutub wa al-Funun* by Mustafa ibn ʻAbd Allah al-Qustantini al-Rumi, known as Katib Chalabi or Hajji Khalifah (d. 1067 AH). Dar al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut, Lebanon, 1413 AH / 1992 CE.
- *Mir'at al-Jinan wa ʻIbrat al-Yaqzan fi Maʻrifat ma Yuʻtabar min Hawadith al-Zaman* by Abu ʻAbd Allah ibn Asʻad al-Yamani al-Yafiʻi (d. 768 AH). 2nd edition, Al-Aʻla Publications, Beirut, Lebanon, 1390 AH / 1970 CE.
- *Majallat Daʻwat al-Haqq*, a monthly magazine concerned with Islamic studies and cultural affairs, issued by the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs – Rabat, Morocco. Issue No. 300, 34th Year, Rabiʻ al-Awwal–Thani, 1414 AH.
- *Hadiyyat al-ʻArifin: Names of Authors and Their Works from Kashf al-Zunun* by Ismaʻil Basha al-Baghdadi. Dar al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut, Lebanon, 1413 AH / 1992 CE.
- *Wafayat al-Aʻyan wa Anba' Abna' al-Zaman* by Abu al-ʻAbbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr Ibn Khallikan (d. 681 AH), edited by Dr. Ihsan ʻAbbas. Dar al-Thaqafah, Beirut, Lebanon. [No publication date].
- *Al-Wafi bi al-Wafayat* by Salah al-Din Khalil ibn Aybak al-Safadi. Franz Steiner Verlag, Wiesbaden, 2nd unedited edition, 1394 AH / 1974 CE

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــوع الصفحة

مقدمة ١٣٤
المبحث الأول ١٣٦
المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن العربي ١٣٦
المطلب الثاني: مكانة ابن العربي وآثاره العلمية ١٣٩
المبحث الثاني: ١٤٧
المطلب الأول: ابن العربي من خلال كتابه أحكام القرآن ١٤٧
القسم الأول: كتاب أحكام القرآن ١٤٧
القسم الثاني: منهج ابن العربي في كتابه أحكام القرآن ١٥١
المطلب الثاني: مصادر ابن العربي في التفسير ١٦٠
الخاتمة ١٦٣
قائمة لأهم المصادر والمراجع ١٦٤
فهرس الموضوعات ١٦٨